

(476-076) كتاب المساجد ومواضع الصلاة من التعليق على

صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

قال وحدثنا احمد بن عبدالله بن يونس وهو اليفبوعي التميمي قال حدثنا زهير وهو بن حرب الدهني نعم زهير بن معاوية الجعفي جهير بن معاوية الجعفي الكوفيد في عام ثلاثة وسبعين ومئة - [00:00:27](#)

قال حدثنا سماك بن حوض وهو الذهني البكري توفي عام ثلاثة وعشرين ومئة حاء وحدثنا يحيى بن يحيى هو التميمي واللفظ له قال اخبرنا بو خيسمة وهو زهير بن معاوية. قال عن سماك ابن حرب قال قلت لجابر ابن - [00:00:52](#)

الشامبو رضي الله تعالى عنه اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح او الغداة حتى تطلع الشمس - [00:01:17](#)

فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام كان اذا صلى الصبح جلس حتى تطلع الشمس - [00:01:39](#)

نعم فاذا طلعت الشمس قام عليه الصلاة والسلام ولم ينقل هنا انه كان يصلي ركعتين والحديث الذي جاء بانه من صلى الصبح ثم جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كتب له اجر حجة وعمرة تامة تامة هذا فيه ضعف هذا فيه ضعف ولكن لا شك ان - [00:02:03](#)

الانسان يعني كما تقدم ان من السنة الجلوس واذا ارتفعت الشمس وصلى ركعتين او اكثر بنية الضحى فهذا حق ولا ليس بحق هذا حق؟ نعم هذا حق. وان كان الافضل في صلاة الضحى حين ترمظ الفصال - [00:02:34](#)

كما خرجه مسلم سوف يأتيها بمشيئة الله. ترمض الفصال عندما تشتد الحرارة بسبب الرمضاء تذهب تحت امها تجلس من شدة الحواضة فلا شك ان تأخير صلاة الضحى الى هذا الوقت هو الافضل كما بين عليه الصلاة والسلام - [00:02:56](#)

ولكن لو ان الانسان صلى بنية الضحى بعد ارتفاع الشمس فهذه لا شك حق لان وقت الضحى يبدأ من ارتفاع الشمس الى قبيل الزوال نعم قال وكانوا يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية - [00:03:22](#)

يذكرون ما كان يفعلونه في جاهليتهم ولذا قال فيضحكون يضحكون يعني على ما كانوا يفعلون من اشياء غير صحيحة او نحو ذلك. نعم ولا شك ان الانسان عندما يتذكر يعني ما كان يفعله ثم ما من الله عز وجل به عليه - [00:03:42](#)

لا شك ان هذا من العمل الصالح. ولذا في صحيح الامام مسلم من حديث معاوية بل من حديث ابي سعيد الخدري عن معاوية انه خرج عليهم وهم جلوس في المسجد قال ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما من به علينا - [00:04:08](#)

من الهداية الى الاسلام قال الله ما اجلسكم الا ذلك؟ قالوا الله ما اجلسنا ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لهم ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام قد خرج علينا واخبروه بنحو ذلك - [00:04:31](#)

قال ان الله عز وجل يباهي بكم ملائكته او كما جاء في هذا الحديث الصحيح وكان يتبسم عليه الصلاة والسلام. وهذا هو الغالب عليه. الغالب عليه التبسم واحيانا يضحك صلى الله عليه - [00:04:51](#)

عليه وسلم وقد قال تبسمك في وجه اخيك صدقة قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وهو العبسي الكوفي عبد الله بن محمد قال حدثنا وقيح هو ابن الجواح الرؤاسي قال عن سفيان هو ابن سعيد الثوري قال ابو بكر - [00:05:11](#)

اي ابن ابي شيبة وحدثنا محمد بن بشر العبدي عن زكريا كلاهما عن سماك عن جابر ابن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا - [00:05:33](#)

اي حسناء كما عند ابي داود قال وحدثنا قتيبة وابو بكر بن ابي شيبة وكتيبة هو ابن سعيد قال حدثنا ابو الاحوص سلام ابن سليم حاء وحدثنا ابن المثنى وهو العنزي وابن بشار وهو العبدي قال حدثنا - [00:05:54](#)

محمد بن جعفر وهو الهذلي. قال حدثنا شعبة هو ابن الحجاج كلاهما اي ابو الاحوص شعبة عن سماك بهذا الاسناد ولم يقولها حسنا ولم يقول حسنا نعم ويكفيها الرواية السابقة وهي ثابتة رواية سفيان وزكريا - [00:06:14](#)

قال وحدثنا هارون بن معروف واسحاق بن موسى الانصاري الخطمي قال لا حدثنا انس بن عياض الليثي قال حدثني ابن ابي ذباب وفي رواية هاوون وفي حديث الانصاري حدثني الحارس - [00:06:36](#)

اي ابن ابي ذباب قال عن عبدالرحمن بن مهران مولى ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله تعالى مساجدها - [00:06:52](#)

فاحبوا البلاد هي المساجد وابغض البلاد الى الله اسواقها. لان الاسواق محل الغفلة فالانسان يعني بخلاف المساجد محل الذكر فلا شك ما كان من مواضع الذكر فهذا افضل بخلاف مواضع الغفلة - [00:07:09](#)

قال وحدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ابو عوانة وهو الوطاح ابن عبد الله اليشكوي قال عن قتادة وهو السدوسي قال عن ابي نضرة وهو العبد المنذر ابن مالك ابن قطعة قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:34](#)

اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم نعم اذا كانوا ثلاثة وهذا ليس ينفي ان يكون اذا كان اثنان ايضا يؤمهم احدهما او يؤم الاثنين احدهما كما جاء في حديث - [00:07:57](#)

قلاية عن مالك ابن من الحويوس قال اذن واقبما وليؤمكما اكبركما. وهذا في البخاري قال اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم فالاقوى هو المقدم قال وحدثنا محمد بن بشار وهو العبد قال حدثنا يحيى بن سعيد هو القطان قال حدثنا شعبة اي ابن الحجاج حاء وحدثنا - [00:08:24](#)

ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو خالد الاحمر سليمان ابن حيان. قال عن سعيد بن ابي عروبة مهوان الي يشكو بي البصري. حاء وحدثني ابو غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد - [00:08:56](#)

قال نعم قال حدثنا معاذ هو ابن هشام الدستوائي قال حدثني ابي هشام كلهم عن قتادة بهذا الاسناد مثل قال وحدثنا محمد بن المثنى الانزي قال حدثنا سالم بن نوح وحدثنا حسن بن عيسى قال حدثنا ابن المبارك - [00:09:14](#)

جميعا عن الجويري سعيد ابن اياس عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وهو العبسي وابو سعيد الاشج. عبد الله بن سعيد - [00:09:35](#)

كلاهما عن ابي خالد الاحمر قال ابو بكر حدثنا ابو خالد الاحمر عن الاعمش سليمان ابن مهران قال عن اسماعيل ابن رجب قال ان اوس بن ضم حج قال عن ابي مسعود الانصاري وهو عقبة ابن عمرو الانصاري البدوي رضي الله عنه - [00:09:55](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة. وهذه قاعدة ان المقدم في الصلاة هو الاكبر نعم لان الصلاة تحتاج الى قراءة - [00:10:16](#)

فالاقوى هو المقدم يكون في الصلاة كما ان في الحرب يقدم العلم بالقيادة وما يتعلق بشؤون الحرب ولذا في مؤتة عندما استشهد القواد الثلاثة قدموا من؟ خالد ابن الوليد رضي الله تعالى عنه لانه كان من اعلم الناس بالحرب - [00:10:40](#)

ولذا يعني قد قال عليه الصلاة والسلام انه سيف من سيوف الله نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام وولاه ابو بكر في حروب وده وارسله الى العراق نعم كما ان الصحابة قدموا الصديق في الخلافة العظمى لانه كان هو افضلهم - [00:11:08](#)

نعم ولذا قال عمر من الذي يعني يتقدم ابو بكر الصديق من الذي يرى في نفسه انه يتقدم ابو بكر الصديق فقدموه رضي الله تعالى عنهم جميعا نعم فهذه قاعدة لا اعلم بالشئ هو المقدم في هذا الامر - [00:11:35](#)

نعم قال فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كان فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة لان قدم الهجرة لها مزية فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما - [00:12:00](#)

اي اسلما قال ولا يأمن الرجل الرجل في سلطانه لان اذا كان الانسان في بيته وسلطانه فهو ماذا؟ هو المقدم ولا يقعد في بيته على تكرمته تكرمته يعني اه كرامته من اه الطعام ومن اه الفرش والمكان - [00:12:22](#)

المهيأ للضيف فلا يجلس الضيف على التكرمة وعلى هذه الامور الا باذن صاحب المنزل. لان الانسان امير في بيته نعم فالاسلام ما ترك شئ الا وعلمنا اياه بحمد الله عز وجل - [00:12:48](#)

نعم ولذا احيانا يكون صاحب البيت للضيف تعالي الى هنا يقول لا لا يجلس بمكاني هذا صواب ولا خطأ؟ خطأ انت في حكم اه المضيف انت تحت سلطان المضيف عليك ان تسمع وتطيع - [00:13:12](#)

نعم وتنقاد الى صاحب المنزل قال ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه. قال الاشد في روايته في روايته مكان سلما سنا آ نعم قال وحدثناه ابو كريب وهو محمد ابن الالا الهمداني قال حدثنا ابو معاوية محمد ابن خازم وحدثنا اسحاق وهو ابن - [00:13:30](#)

ابراهيم الحنظلي فيما يضحك قال اخبرنا جرير هو ابن عبد الحميد الضبي وابو معاوية حاء وحدثنا الاشد عبدالله بن سعيد قال حدثنا ابن فضيل وهو محمد ها وحدثنا ابن ابي عمر وهو محمد ابن يحيى العدني - [00:13:59](#)

قال حدثنا سفيان اي بن عيينة كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد مثله قال وحدثنا محمد بن المثنى العنزي وابن بشار العبدي قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر وهو الهذلي قال عن شعبة - [00:14:17](#)

قال عن اسماعيل ابن رجا قال سمعت اوس بن ضمعج يقول سمعت ابا مسعود يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله واقدموا هم قراءة - [00:14:35](#)

نعم فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اكبرهم سنا ولا تؤمن الرجل في اهله ولا في سلطانه ولا تجلس على تكرمته في بيته الا ان يأذن لك او باذنه - [00:14:54](#)

نعم والرواية السابقة يعني كأن سياقها احسن وان كان هنا من رواية محمد بن جعفر ومحمد بن جعفر لا شك انه مقدم في شعبة نعم ومعنى الروايتين متقارب قال وحدثنا زهير بن حرب وهو البغدادي قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم وهو ابن علي - [00:15:21](#)

الاسد قال حدثنا ايوب هو ابن ابي تميم قال عن ابي خلاصة ما لك ابن الحويوس قال عفوا عن ابي خلاصة عبد الله بن زيد الجرمي قال عن مالك بن الحويرس - [00:15:52](#)

رضي الله تعالى عنه قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شعبة متقاربون في السن فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رقيقا - [00:16:07](#)

فظن انا قد اشتقنا اهلنا فسألنا عن من تركنا من اهلنا فاخبرناه فقال ارجعوا الى اهليكم فاقموا فيهم وعلموهم وامروهم فاذا حضرت الصلاة مع انهم ما جلسوا الا عشرين ليلة - [00:16:27](#)

ومع ذلك قال علموهم ولذا قال عليه الصلاة والسلام بلغوا عني ولو اية فانت مطلوب منك ان تعلم ما تعلمت سواء كان كثيرا ام كان ماذا؟ ام قليلا قالوا علموهم وامروهم فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احكم - [00:16:52](#)

ثم ليؤمكم اكبركم هؤلاء قال اهل العلم انهم متقاربون كما قال متقاربون يعني في السن وقد يكونون بارك الله فيك ايضا متقاربين متقاربين في القراءة والعلم بالسنة هم جلسوا عشرين يوم - [00:17:15](#)

فلذا هنا بقي ماذا؟ بقي الكبر. كبر السن. فاذا تساوا في الامور الاولى من القراءة ومنها العلم بالسنة ومن قدم الهجرة فهنا يأتي لمسألة السن. نعم. فلذا قال هنا فليؤذن لكم احكم ثم - [00:17:36](#)

امكم اكبركم. قال وحدثنا ابو ربيع الزهراني سليمان ابن داود قال وخلف بن هشام البصري قال حدثنا حماد عن ايوب بهذا الاسناد لا

قال وحدثنا ابن ابي عمر وهو العدني قال حدثنا عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي عن ايوب - 00:17:57
لابي تميمة قال قال لي ابو قلابة ما لك ابو قلابة عبدالله بن زيد حدثنا ما لك بن الحوييس ابو سليمان رضي الله عنه. قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ناس ونحن شباة متقاربون - 00:18:26
اختص جميعا الحديث بنحو حديث ابن علية قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال عن خالد
الحداء قال عن ابي قلابة قال عن مالك بن الحويرس - 00:18:45
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا وصاحب لي. فلما اردنا الاقفال اي رجوعي الى اهلهم الاقفال من عنده قال لنا اذا حضرت
الصلاة فاذن ثم اقيما وليؤمكما اكبركما - 00:19:05
قال وحدثناه ابو سعيد الاشد وهو عبد الله بن سعيد قال حدثنا حفص يعني ابن غياص النخعي قال حدثنا خالد الحدة وهو ابن بهذا
الاسناد وزاد قال الحث وكان متقاربين في القراءة - 00:19:32
هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:19:50